

تفسير البحر المحيط

@ 131 @ .

فقلت لهم طنوا بألفي مدجج .

انتهى . وفي مصحف عبد ا □ ملاقوها مكان { مَّوَّاقِعُهُمَا } وقرأه كذلك الأعمش وابن غزوان عن طلحة ، والأولى جعله تفسيراً لمخالفة سواد المصحف . وعن علقمة أنه قرأ ملاقوها بالفاء مشددة من لفتت . وفي الحديث : (إن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواضعته من مسيرة أربعين سنة) . ومعنى { مَّوَّاقِعُهُمَا } معدلاً ومراعاً . ومنه قول أبي كبير الهذلي : % (أزهير هل عن شيبة من مصرف % .

أم لا خلود لبازل متكلف وأجاز أبو معاذ { مَّوَّاقِعُهُمَا } بفتح الراء وهي قراءة زيد بن علي جعله مصدرًا كالمضرب لأن مضارعه يصرف على يفعل كيصرف . .

%) .

{ وَوَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا * وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ مِنْ آيَاتِنَا أَوْ يُرْسِلنَا أَوْ يُرْسِلنَا أَوْ يُرْسِلنَا } . .

تقدم تفسير نظير صدر هذه الآية : و { شَدَّءٌ } هنا مفرد معناه الجمع أي أكثر الأشياء التي يتأتى منها الجدل إن فصلتها واحداً بعد واحد . { جَدَلًا } خصومة وممارسة يعني إن جدل الإنسان أكثر من جدل كل شيء ونحوه ، فإذا هو خصيم مبین . وانتصب { جَدَلًا } على التمييز . قيل : { الْإِنْسَانُ } هنا النصر بن الحارث . وقيل : ابن الزبيري . وقيل : أبي بن خلف ، وكان جداله في البعث حين أتى بعظم فذره ، فقال : أيقدر ا □ على إعادة هذا ؟ قاله ابن السائب . قيل : كل من يعقل من ملك وجن يجادل و { الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا } انتهى . .

وكثيراً ما يُذكر الإنسان في معرض الذم وقد تلا الرسول صلى ا □ عليه وسلم (قوله : { وَوَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا } حين عاتب علياً كرم ا □ وجهه على النوم عن صلاة الليل ، فقال له علي : إنما نفسي بيد ا □ ، فاستعمل { الْإِنْسَانُ } على العموم . وفي قوله { وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ مِنْ آيَاتِنَا أَوْ يُرْسِلنَا أَوْ يُرْسِلنَا } الآية تأسف